المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية - بجدة

المراعي وتنمية الثروة الحيوانية في منطقة الجوف

(دراسة في الجغرافيا الاقتصادية)

رسالة مقدمه إلى قسم الجغرافيا للحصول على
درجة دكتوراه الفلسفة في الجغرافيا تخصص جغرافيا زراعية

إعداد الطالبه

مها بنت عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ

اشراف

د/ عمر محمد الصادق أحمد سعود

أستاذ مشارك الجغرافيا الاقتصادية

كلية التربية للبنات – بجدة

١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م

خلاصة

المراعي وتنمية الثروة الحيوانية في منطقة الجوف

إعداد الطالبه/ مها عبدالملك آل الشيخ

اهتم هذا البحث بدراسة المراعي وتنمية الثروة الحيوانية في منطقة الجوف. وهي المنطقة التي كانت ولا زالت من أهم المناطق الرعوية في المملكة العربية السعودية على الرغم من التدهور الذي حدث في المراعي فيها.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة المراعي الطبيعية في منطقة الجوف دراسة جغرافية شاملة ومعرفة أهم العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) المؤثرة على المراعي وكذلك بيان أهم المشاكل التي تعاني منها المراعي في المنطقة والتي أدت إلى تدهور هذه المراعي وتوضيح أهم الأساليب المناسبة للمحافظة على المراعي في المنطقة والعمل على تنميتها وتحديثها.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الأصولي والمنهج الموضوعي بشقيه المحصولي والحرفي بالاضافة إلى تحليل البيانات عن طريق استخدام نوعان من الأساليب وهي التحليل البياني والتحليل الكمي.

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج كان أهمها:

١- أن منطقة الجوف تشغل موقعاً وسطاً بين مناطق شمال المملكة العربية السعودية، وهذا الموقع جعلها تبعد عن المسطحات المائية المحيطة بالمملكة وكما أن موقعها الفلكي بين خطي الطول (٣٨,٣٠° ، ٤١,٠٠°) شرقاً وبين دائرتي العرض (٢٩,٣٠°، ٣٠,٣٠°) مما كان له الأثر في الظروف الجغرافية في المنطقة التي تؤثر على الرعي في المنطقة.

٢- تتنوع مظاهر التضاريس في منطقة الجوف التي تبلغ مساحتها (٢٥٨) الف كم٢ بين مرتفعات وسهول وهضاب ومنخفضات ولعل وجود وادي السرحان وروافده ووجود سهل البسيطا اكبر الأثر في انتشار المراعي في المنطقة.

٣- المراعي منها الطبيعية وهي التي تتكون بعد سقوط الأمطار وتختلف من مكان إلى آخر، ومنها الزراعية أو المروية والتي يتم ريها وزراعتها بالأعلاف المختلفة وأن كان النوع الأول قد أثر فيه سلباً الرعي الجائر فإن النوع الثاني قد أسهم ايجاباً في زيادة المراعي.

٤- التركيب الجيولوجي للمنطقة يشتمل على تكوين تبوك وتكوين النيوجين مما جعل المخزون المائي فيه كبير مما يؤثر إيجاباً في نمو المراعي وبالتالي الثروة الحيوانية.

٥- الرعاة في منطقة الجوف منهم الرحل وشبه الرحل ومنهم المستقر. وقد تخلى الكثير من أبناء البادية عن هذا العمل إلى العمالة الوافدة.

٦- الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر كان له اكبر الأثر في زيادة المراعي المزروعة وفي توفير الأعلاف وبالتالي تنمية الثروة الحيوانية.

٧- أن اهم انواع الثروة الحيوانية في المنطقة الضأن والماعز والابل وهي متزايدة بسبب الأراضي الرعوية الشاسعة ومشاريع التربية الحيوانية الكبرى.

هذا وقد أوصت الباحثة بوجوب الاهتمام بالمراعي ورعايتها وتطبيق الحماية لها مع توعية المواطن بأهمية المحافظة على الغطاء النباتي. والحرص على الحد من فقدان الاراضي الرعوية مقابل الاراضي الزراعية وتطبيق طريقة استزراع المراعي مع تكثيف وتشجيع الابحاث التي تساعد على المحافظة على المراعي وتنمية الثروة الحيوانية.

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
	خلاصـــــة	أ
	شكر وتقديـــر	ب
	فهرس المحتويات	ج
	فهرس الجـداول	هـ
	فهرس الأشكال	ز
	فهرس اللوحات	ط
	الفصل الأول: موضوع البحث وأهداف الدراسة	١
١-١	مقدمـــة البحـــث	٣
١-٢	التعريف بمنطقة الدراسة	٦
١-٣	مبررات الدراســـة	١٠
١-٤	أهـــداف الدراســة	١١
١-٥	فرضيـــات الدراســة	١٢
١-٦	منهـج البحث وأسلوبـه	١٣
١-٧	تنظيم فصول الدراســة	١٦
	الفصل الثاني: الدراسات السابقه	١٧
	الفصل الثالث: العوامل الطبيعية المؤثرة على المراعي	٤٤
٣-١	الموقـــــــع	٤٧
٣-٢	التركيب الجيولوجي	٥١
٣-٣	مظاهـــر السطـــح	٥٥
٣-٤	التربـــــــة	٦١
٣-٥	المنـــــــاخ	٦٤
٣-٦	مـــــوارد الميـــاه	٧٥

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: العوامل البشرية المؤثرة في حرفة الرعي	٨٢
٤-١ الأيدي العاملة	٩٠
٤-٢ الرعـــــاة	١٠٢
٤-٣ رأس المـــال	١٠٧
٤-٤ التسويـــق	١١٢
٤-٥ النقـــل	١١٥
الفصل الخامس: تطور الثروة الحيوانية في المنطقة	١١٩
٥-١ تطـــور أعـــداد الثـــروة الحيوانيـــة في المنطقـــة	١٢٢
٥-٢ النصيب النسبي لمنطقة الجوف من الثروة الحيوانية في المملكة	١٣٣
الفصل السادس: المحافظة على المراعي وتنمية الثروة الحيوانية	١٣٩
٦-١ المحافظة على المراعي والعمل على تطويرها	١٤١
٦-٢ العمـل على تنميـة الثـروة الحيوانيـــة	١٥٨
الفصل السابع: النتائج والتوصيات	١٧٣
٧-١ النتائـــــج.....	١٧٥
٧-٢ التوصيـــات.....	١٨٦
المصادر والمراجع	١٨٩
الملاحـــق	٢٠٢
ملحق رقم (١) الاستبيان	٢٠٣

٧-١ النتـــائج:

توصلـت الطالبـة مـن خـلال دراسـتها (للمراعـي وتنميـة الـثروة الحيوانيـة في منطقـة الجـوف) إلى العديـد مـن النتـائج الـتي يمكـن حصرهـا فميا يلـي:

٧-١-١ إن موقـع منطقـة الجـوف يعتـبر مـن المواقـع المهمـة حيـث تشـغل موقعـاً وسـطاً بـين إمـارات شمـال المملكـة العربيـة السـعودية، فهـي تمتـد مـن منطقـة (حـائل) شـرقاً حتـى الحـدود الأردنيـة غربـاً، ومـن منطقـة الحـدود الشـمالية شمـالاً وحتـى منطقـة تبـوك جنوبـاً.

٧-١-٢ إن موقـع منطقـة الجـوف بعيـد عـن المسـطحات المائيـة المحيطـة بالمملكـة العربيـة السـعودية، وأقـرب مسـطح مـائي لهـا هـو الجـزء الشـمالي مـن البحـر الأحمـر ويبعـد عنهـا بحـوالي ٣٢٥كـم وقـد أثـر ذلـك على مناخها فجعله قاريـاً جافـاً وبالتـالي أثـر علـى النباتـات والمراعـي.

٧-١-٣ إن الموقـع الفلكـي لمنطقـة الجـوف الـتي تمتـد بـين خطـي طـول(٣٨,٣٠°، ٤١,٠٠°) شـرقاً وبـين دائرتـي عـرض (٢٩,٣٠°، ٣٠,٣٠°) شمـالاً، كـان لـه الأثـر الكبـير في جميـع الظـروف الجغرافيـة الطبيعيـة والبشـرية الخاصـة بالمنطقـة.

٧-١-٤ إن مسـاحة منطقـة الجـوف تبلـغ (٢٥٨,٠٠٠كـم٢)، ويوجـد بالمنطقـة مـا يناهز مـائتي موقـع مـا بـين محافظـة ومركـز ومدينـة

وقرية وهجرة وأهمها مدينة (سكاكا) المقر الإداري للمنطقة وأهم المحافظات محافظة (القريات) ومحافظة (دومة الجندل).

٧-١-٥ إن التركيب الجيولوجي لمنطقة الجوف يشتمل على أهم التكوينات التي تعتبر غنية وحاملة للمياه في المملكة العربية السعودية وبالتالي فإن توفر هذه الكمية من المياه الجوفية يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المراعي.

٧-١-٦ تتنوّع مظاهر السطح والتضاريس في المنطقة ما بين مرتفعات وسهول وهضاب ومنخفضات، وأهم ما يميز مظاهر السطح وجود وادي السرحان وروافده المهمه، وكذلك وجود سهل بسيطا الذي يساعد على انتشار المراعي بشكل كبير، وبالتالي نرى أن لمظاهر السطح والتضاريس ونوعية صخورها وأراضيها أثراً على المراعي في المنطقة من حيث امتدادها ومن هنا أثرت على انتشار المراعي وعلى توزيعها الجغرافي من مكان لآخر.

٧-١-٧ إن غالبية تربة المنطقة عبارة عن تربة طميية عميقة، وتربة طميية متوسطة العمق ملحية وتربة طميية حصوية، ووجود تربة رملية ناعمة وتربة طميية رملية، وتنتشر هذه الأنواع من التربة في أنحاء منطقة الجوف.

٧-١-٨ إن مناطق التربات الجيدة والصالحة للمراعي محدودة المساحة جداً في المنطقة ولكن يمكن معالجة التربة بالطرق الحديثة حتى تصبح غينة بالمراعي الجيدة الصالحة للرعي.

٧-١-٩ تقع منطقة الجوف مناخياً ضمن نطاق المناخ الصحراوي القاري، ويتميز هذا المناخ بأنه شديد الحرارة في فصل الصيف وشديد البرودة في فصل الشتاء، والأمطار قليلة وغير منتظمة في سقوطها والرطوبة النسبية منخفضة، وهذا المناخ جعل المنطقة تفتقر إلى وجود المراعي الغنية، لذلك فإن النباتات الطبيعية هنا قليلة، ولكن مع التخطيط الجيد يمكن أن تصبح هذه المنطقة غنية بالمراعي الجيدة.

٧-١-١٠ تنقسم موارد المياه في المنطقة إلى قسمين: مياه سطحية، ومياه جوفيه، والمياه الجوفية تعتبر هي المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه سكان المنطقة، وذلك بسبب غنى المنطقة بخزانات المياه الجوفية، ويوجد بها تكوينان رئيسيان يحويان المياه وهما: تكوين تبوك وتكوين النيوجين، وبذلك نرى أن مخزون المياه الجوفية بها كبير وهذا يتيحُ فرصةً لإقامة مراعي زراعية جيدة من خلال زراعتها وريها اعتماداً على هذا المصدر الهام من المياه.

٧-١-١١ إن عدد السكان في منطقة الجوف يقدر بحوالي (٢٨٠,٠٠٠) نسمة، ومعدل النمو السكاني في المنطقة مرتفع جداً،

وأكبر تركز سكاني في المنطقة يوجد في مدينة سكاكا، وتعتبر الكثافة السكانية في المنطقة من أقل الكثافات السكانية في مناطق المملكة جميعاً.

٧-١-١٢ إن الأيدي العاملة في منطقة الجوف غالبيتها من العمالة الوافدة من خارج الأسرة، وهذا بسبب دخول الأبناء المدارس واتجاههم للوظائف الحكومية وعدم توفر من يقوم بالرعي مما أدى إلى استقدام الأيدي العاملة، ويكون العمال غالبيتهم من الجنسية السودانية ثم النيبالية ثم السورية وأخيراً الهندية والباكستانية، ويقدر عدد العمال العاملين في الرعي في حدود عامل واحد أو اثنين.... ولا تتجاوز ذلك، ويرجع ذلك إلى أن الرعي لا يحتاج إلى أيدٍ عاملة كثيرة، ويبلغ معدل أجر العامل الواحد شهرياً أقل من ١٠٠٠ ريال، وغالبية هذه العمالة عمالة دائمة.

٧-١-١٣ الرعاة في منطقة الجوف ينقسمون إلى رعاة رحل وشبه رحل ورعاة مستقرين، وغالبية الرعاة في المنطقة هم الرعاة الرحل (البدو)، وغالباً ما تكون إقامتهم مع الحيوانات في البر.

٧-١-١٤ إن توفر رأس المال عند أصحاب الماشية يعد من أهم العوامل التي تساعد على انتشار وتطور حرفة الرعي خصوصاً مع التطور الذي حدث في مجال الرعي فقد أصبح هناك ميكنة الترحال،

حيث أصبحوا يستخدمون السيارات وكذلك استخدام الآلات والماكينات (في ضخ المياه ونقلها) وغير ذلك.

٧-١-١٥ إن غالبية الرعاة في منطقة الجوف يعتمدون في غذاء الحيوانات على الأعلاف مع النباتات الطبيعية بشكل كبير، وهذا مما يزيد في تكلفة نفقات الحيوانات، وفي ثمن شرائها لذلك نرى أن الأغنام والماعز تبلغ تكلفتها ما بين ٤٠٠- ٦٠٠ ريال والإبل تبلغ تكلفتها ما بين ١٥٠٠- ٥٠٠٠ ريال للرأس الواحده.

٧-١-١٦ أن النظام الحديث لميكنة البادية يتطلب مستوىً عالياً من الاستثمارات المالية النقدية لمواجهة نفقات الماشية، وأكثر أوجه الإنفاق تكون على البنية الرئيسية من التجهيزات والآلات والماكينات، وغالباً ما تكون الأعلاف رخيصة مقارنة بهذه الإنفاقات الرأسمالية.

٧-١-١٧ إن معظم الثروة الحيوانية يسوق في الأسواق المحلية، كما يسوق عدد قليل في المناطق القريبة من منطقة الجوف وهي منطقة تبوك وعرعر فقط، أما المنتجات من أصواف وجلود فيتم كذلك تسويقها في الأسواق المحلية ويصدر بعض منها إلى سوريا وتركيا أما الألبان ومنتجاتها فتستخدم محلياً من قبل الأهالي.

٧-١-١٨ إن توفر وسائل النقل واستخدام الرعاة للسيارات في تنقلاتهم ونقل المياه والأعلاف من مكان إلى آخر له أبلغ الأثر على اتساع مساحة الرعي.

٧-١-١٩ إن الثروة الحيوانية في منطقة الجوف تشمل الضأن والماعز والإبل والأبقار، وأكثر هذه الحيوانات في المنطقة من حيث العدد الضأن ثم الماعز ثم الإبل وإخيراً الأبقار.

٧-١-٢٠ إن أعداد الضأن زادت في السنوات الأخيرة، بشكل كبير وذلك بسبب وجود مشاريع متخصصة للأغنام في المنطقة والتي اهتمت بالضأن، مثل مشروع الراجحي والمواشي وغيرهما.

٧-١-٢١ إن البيانات الخاصة بأعداد الثروة الحيوانية التي أصدرتها الغرفة التجارية الصناعية بالجوف أكثر بكثير من بيانات الكتاب الإحصائي السنوي وهذا بسبب أن أعداد الحيوانات الواردة بالكتاب الإحصائي هي تقديرية أولية وغير دقيقة.

٧-١-٢٢ إن الضأن هي الأكثر انتشاراً في المنطقة وذلك بسبب عدم احتياجها إلى رعاية وخبره في التربية، بالإضافة إلى أنه يمكن رعيها في جميع أنحاء المنطقة، وتستطيع أن تسير مسافات طويلة، وكذلك الطلب المتزايد عليها من قبل السكان بشكل متواصل.

٧-١-٢٣ إن الأبقار أعداد منخفضة جداً في المنطقة، لأسباب منها حاجة الأبقار إلى رعاية خاصة، وكذلك عدم إقبال السكان

عليها، وعدم مناسبة المنطقة لرعيها لأنها تحتاج إلى نوعية خاصة من الغذاء وكميات وفيرة.

٧-١-٢٤ إنه على الرغم من قلة أعداد الثروة الحيوانية طبقاً لإحصائيات وزارة الزراعة إلا أنه قد تضاعفت أكثر من ثلاثة أضعاف في آخر عام من الفترة عن أول عام فيها (١٩٩٠-١٩٩٧م).

وهذا يدل على التطور الكبير الذي حدث في أعداد هذه الثروة.

٧-١-٢٥ إن للدعم الحكومي أثراً كبيراً في زيادة أعداد هذه الثروة إما أن يكون مباشراً أو غير مباشر فالدعم المباشر يتمثل في بيع الأعلاف بأسعار رمزية، وتقديم القروض لمشاريع تربية هذه الحيوانات، وأما الدعم غير المباشر فيتمثل فيما يقدم من قروض لإنشاء مشاريع الأعلاف في المنطقة كل ذلك قد شجع على تربية هذه الثروة الحيوانية.

٧-١-٢٦ إن نسبة أعداد الثروة الحيوانية في منطقة الجوف من إجمالي الثروة الحيوانية بالمملكة يتراوح بين (٢,٧٪- ٤,٧٪) خلال الفترة من عام (١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٧م)، وهي نسبة منخفضة قياساً على ما تتمتع به المنطقة من كونها تحتوي على أراضي رعوية شاسعة ومشاريع تربية حيوانية كبرى.